

تفسير السمعاني

@ 466 @ .

(^ من ذكر ا □ أولئك في ضلال مبين (22) ا □ نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثنائي
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا □ ذلك هدى) * * * *
* * .

قوله تعالى : (^ ا □ نزل أحسن الحديث) أي : القرآن ، وسماه حديثا ؛ لأنه حديث إنزاله
، وقيل : ' ا □ نزل أحسن الحديث ' أي : أحسن الكلام . .
وقد ورد في الأخبار : ' فضل كلام ا □ على كلام خلقه كفضله على خلقه ' . .
وقوله : (^ كتابا متشابها) أي : يشبه بعضه بعضا في الصدق وصحة المعنى ، ويقال :
متشابها أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .
وقوله : (^ مثنائي) أي : ثنى فيه ذكر الوعد والوعيد ، وذكر الأمر والنهي ، ويقال :
مثنائي أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .
وقوله : (^ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم) أي : قلوب الذين يخشون ربهم ؛ فكنى
بالجلود عن القلوب ، ويقال : معنى الجلود هي نفس الجلود ، وفي بعض الآثار : ' من أخذته
قشعريرة من خوف ا □ تعالى تحاتت عنه خطاياها كما يتحايث ورق الشجر ' . .
وقوله : (^ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا □) أي : بذكر ا □ ، وحقيقة